قال فرعون مجيبا لموسى ان كنت جيت باية على دعواك
فات بها ان كنت من الصادقين فيها فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين اي ظاهر امره لا شك فيه انه ثعبان والثعبان
الذكر العظيم من الحيات فان قيل قد قال الله تعالى في موضع كانها
جان والجان الحية الصغيرة اجيب بانها كانت في الخفة كالجان
وسرعة الحركة وكانت في نفسها ثعبان عظيم ونزع
يده اليمنى اي اخرجها من جيبه فاذا هي بيضا ذات
شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال
الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم فايق في علم السحر
وفي الشعرا انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه
على سبيل التشاور يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا
تامرون قالوا ارجئه اي موسى واخاه هارون اي اخر
امرهما ولا تعجل فيه حتى تنظر في امرهما والارجا في اللغة
التاخير وارجئه فيه ست قرات ثلاث باثبات الهمزة
التي بعد الجيم وهي كسر الها من غير اشباع وضمها كذلك
ومع اشباع حتى يتولد منها واو والثلاثة التي بحذف
الهمزة المذكورة سكون الها وكسرها من غير اشباع و[مع]
حتى يتولد منها يا كما قاله الاجهوري على الجلالين وارسل
في

في المداين حاشرين جامعين ياتوك بكل ساحر وفي قراة
سبعية بكل سحار عليم يفضل موسى في علم السحر فجمعوا
وجا السحرة فرعون قالوا اين بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما وترك الادخال على كل من الوجهين
فالقراة اربع وسبعية واحدة وهي اسقاط الهمزة الاولى فالكلام
على هذه القراة خبر لا انشا والخمسة سبعية لنا لاجرا ان
كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا ياموسى اما
ان تلقى عصاك واما ان نكون نحن الملقين ما معنا قال
القوا امرهم موسى بالالقا باذن جبريل له بتقديم القائهم
توسلا به الى اظهار الحق فلما القوا حبالهم وعصيهم
سحروا اعين الناس صرفوها عن ادراكها اي ادراك حقيقتها واسترهبوهم
اي ارهبوهم فالسين والتا زايدتان اي اخافوهم حيث
خيلوها حيات تسعى وجاوا بسحر عظيم على حسب زعم
السحرة وان كان حقيرا في نفسه قوله في المداين
جمع مدينة ومدينة على وزن فعيلة فاليا زايدة في
المفرد فلذلك تقلب همزة في الجمع على حد قوله
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد
والمدينة ماخوذة من مدن بالمكان اذا اقام به فالفعل من
باب نصر كما قاله ابو السعود وكان رؤسا السحرة باقصى مداين الصعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)